

الرواية

تجميد جائزة سنوية للروايات الهزلية

جُمِدَت جائزة سنوية للروايات الهزلية في بريطانيا بعدما رأى أعضاء لجنة التحكيم أن الأعمال المقدمة هذا العام ليست مضحكة بالدرجة الكافية. وقررت اللجنة على مسابقة وودهاوس الامتناع عن منح الجائزة لأي شخص هذا العام. وقال ديفيد كامبل عضو لجنة التحكيم لم نشعر أن أيًا من الكتب التي قرأناها هذا العام دفعت إلى مستوى الضحك الجماعي الذي كنا نتوقعه. وجاء في بيان عن إدارة الجائزة أن هناك العديد من الكتب المسلية والمكتوبة بشكل جيد لكن لا شيء يفي بالمعايير التي تجعل جميع أعضاء لجنة التحكيم يضحكون بصوت عالٍ. وفاز بالجائزة في أعوامها السابقة هيلين فيلدينغ ومايكل فراين وهوارد جاكوبسون ومارينا لويكا والكسندر ماركول سميث. وواحدة من الجوائز تكون إطلاق اسم الرواية الفائزة على خنزير من فضيلة نادرة. وقال كامبل أنا وزملائي الحكام قررنا حجب الجائزة هذا العام للحفاظ على المعايير المرتفعة جدا للرواية الكوميدية، التي تمثلها جائزة وودهاوس. وأضاف نتطلع إلى منح مجموع جائزتين في العام المقبل لكتاب مضحك جدا. وجائزة وودهاوس، التي سميت على اسم الكاتب الساخر بي جي وودهاوس، هي الجائزة الوحيدة في بريطانيا التي تعترف بالروايات الساخرة للبالغين، ويتم منحها للفنانين في مهرجان هاماي للآداب والفنون.

النهوض من الموت

رويدا ابراهيم

الموصل

البعيد والبعيد مضنيا...ضمت جهتي السترة اليها بقوة كان صدرها عاريا امامها وبعض قطرات من حليبها ينسل فوق صدرها وسرعان ما تتماسك وتلتصق بها،،انفتحت شرايين غريبة في رأسها ما ان تدحرجت من جيب سترتها الحقيبة عبوة الماء المحلى امامها ،، وبعينين خافتين ومعمتمتين وساقين متهاككتين وذراعين خائرتين،، وبصوت منو هادر في وسط وقع اقصاد الممارين والمتسارعين خرج صوتها ليصبح لا لا لا ارتد صداد وسط اصداء القنابل المتقاذفة في الفضاءسعود ..ساعود يا بني وساموت وساعيش انت حي انت حي ... ساد صمت سادي في المكان الصخور نوات الفتوات والتواءات الطريق وأعشاب الهدباء التي تسكن في سبات ... وبحركة متشنجة وباقدم مضطربة ونفضها يتسارع هل هو حسي الموت ؟ في الوادي الحجري القاسي ،،وسط وميض الصواريخ والرصاص الهادر ..لم يسمع صوتها ولا حتى ارتد صداد اليها اخذت بالعدو الى



العجوز بعصاهانحوها قائلة (امشي ..امشي) الهربي واتركيه الكل يهربون يمضون ..يلا يلا ..ويلهجة المتسلط،وجهت اليها إشارتها ووجهها الذي يحوي عشرات الخطوط كاخايد الوديان المنحدرة اليها صوتها رعد يهز اوراق روحها المتارجحةأردفت اتركي(كماطك هنا) وامشي ..بقيت بداها ممسكتين باللقافة الصغيرة، ومشت او هربت لا تعرف أي في حلم او كابوس تتارجح فيه بين الحلم واليقظة وحرارة الدمعة تشبثت هناك في الأعلى مثنوية للقفز اوكانها تسخرمنها مشت بتخالق ،والعجوز تتكؤ نارة على ،كتفها وأخرى على عكازهاالمتموج الذي ودع الحياة وأصبح يابسا في يدها .. كانت العجوز تختمت بسخافاتها المعتادة تقول تركنا الدجاجات وحظيرة البقرة لابد انها ستموت من الجوع او اثناء القصف على بيوتنا ... يمضي السرب البعض في تسارع خطاهم التي يكن احد منهم ينظر الى الوراء ونيران القناصة تلاحق المتأخر منهم .. تصرخ احدى النسوة بصوتها الحاد حيث يسقط احدهم لالا التافة ...لا تراجع المسير الى الامام فقط ..للال الفجر بعيدة عنهما (الام وابنها)الصغير ومع قافلة القرية المتعبة.... تلاشت القرية وغاصت في صمت الظلام ببيوتها الطينية وهياكلها المتباعدهوالمتلاصقة مع بعضها البعض في تسارع خطاهم التي يشرعون في التسارع والهماء وأزهار الهدباء الساكنةعلى طرفي الطريق تمد أعناقها لترحل بهم وهم يشربون من اطراف القرية في خط بشري مقلين بصغارهم ..وبعض أشبايئهم التي اصرت نسوة القريةبحملها وهم يغادرونها هاربين

السوراء الى السوراء... ضمت جهتي السترة اليها بقوة كان صدرها عاريا امامها وبعض قطرات من حليبها ينسل فوق صدرها وسرعان ما تتماسك وتلتصق بها،،انفتحت شرايين غريبة في رأسها ما ان تدحرجت من جيب سترتها الحقيبة عبوة الماء المحلى امامها ،، وبعينين خافتين ومعمتمتين وساقين متهاككتين وذراعين خائرتين،، وبصوت منو هادر في وسط وقع اقصاد الممارين والمتسارعين خرج صوتها ليصبح لا لا لا ارتد صداد وسط اصداء القنابل المتقاذفة في الفضاءسعود ..ساعود يا بني وساموت وساعيش انت حي انت حي ... ساد صمت سادي في المكان الصخور نوات الفتوات والتواءات الطريق وأعشاب الهدباء التي تسكن في سبات ... وبحركة متشنجة وباقدم مضطربة ونفضها يتسارع هل هو حسي الموت ؟ في الوادي الحجري القاسي ،،وسط وميض الصواريخ والرصاص الهادر ..لم يسمع صوتها ولا حتى ارتد صداد اليها اخذت بالعدو الى السوراء الى السوراء... الضوضاءيحيط بها وكانت الفكرة تقف عاربة؟؟،ارتجت ان تموت كام قبل كل شيء وانسانة هل تتركه؟ام تلتقطه بين أسنانها كما تفعل القطط .تتردىاليها وشبه وهو يتسهم اليها وجهه الغابر بين الوجوه المارة شاخص في قمة رأسها ليفارقها لانه قدرها المحتوم لقد حلت عليها اللعنة والزمن يطاردها ،، صوت العجوز،، وجهها المتاكل ،،،وولد النهار من صمت الليل حولها الأشياء بشعة ،الموت الذي الخوازع الخطرة فيهما الموت يحرق بهم الذي يسقط منهم لايلتفت اليه..ايقظ الام كل الخوازع الخطرة فيهما الموت ،،الخراب ،،القرى المثقلة بالالام،،اجساد بلا رؤوس ،،حرائق ،،الخشفة،،السهول ،،الجنة والنار ،،الإيمان والكفر ،،اخذت بالتراجع الى الوراء تمتمت من الليل أن يعود ويتراجع الضياء شكلها كان قبسها في سفح النل جلست وحيدة حيث بينها وبين الوادي مسافة طويلة قطبت جبينها الى الوراة تذهب في كل اتجاه ،،حارت عينها وهي تجول في الطريق يحنو اليها لعلها تعود به ،، جاءها صوت العجوز وهي تناديهما من بعيد كان بعيدا جدا ...

عتمة الليل ،كانت تعد انفاسه الصغيرة ،صوراحتضار الموتى يتنقل في زوايا ذاكرتها ،نعم كانت تتحسس اجزاء من الموت امامها وذكريات دفة بطنها التي تعلق امامها ،عادت لتلمسه تدنو من وجهه ..انتجه المسير في واد اجرد من وديان العراق الجرداء

حمل الاعماءوفوضى الريح الباردة التي لانقف و تنصف اسمالهم التي لا تراقع المسير الى اليمين الخشنة الملمس عصاتها ...يعود رأسها بسقوط بزواوية وجهها البرونزي فوق وجهه الشاحب الذي اطفاه عجلة اقتراب الموت منه اجزاء الحياء . كانت قائلتها صغيرة هي والطفل الصغير وسيدة عجوز . العجوز تلمس الدرب الموحل بقدميها وجزءا شبه عار وأسقلت عليها ملابس يقطع متعددة وربطت رأسها بعصابة بالاحمر القاني وينتصف حنكها وشم ازرق يمثل احدى رموز الطبيعة وفوق خدها المترهل رسمت شكلاً كأنها نجمة او زهرة حتى هي لاتدري مااسرار وجودها .وشدت وسطها بجزام جلدي سميك مائل الى الاخضر الغامق وتحمل بيدها اليميني الخشنة الملمس عصاتها ،وانفاس متناقلة وزفير وشهيق وجسد مترهل الى الاسفل ،تمضي وسط السرب البشري اللائذ الى الظلام .خوفا من الخوف .عادت العجوز تختمت بثرهاها تخرج من بين أسنانها المتناكلة وشفتين غليظتين مائلتين الى اللون الأرجواني المزرق كعنبة يسس ماؤها تخاطب المرأة الشابة قائلة لن تقوي على حمله ... تقدمت العوائل الكثيرة في أسفل الوادي لتقضي ليلتها هناك وسط صراخ الصغار ،والبرد يصفع الوجوه والأجساد تهتز كأعصان نبتت من الارض ، خوفهم شبح يلاحقهم في وسط

عندما كان وجهها الذي يقسم برودة الهواء ويتصادم مع هالات البرودة حولها حيث ينسل البرد في اجزاء جسدهاحيث كانت تخرج للرعي هي وزوجها في اطراف القرية نظرت الى وجه الصغير الذي تحمله كان يبدو مريضاًوشاحباًكالعادة كذلك الزهرة الصفراء التي نثنت في اطراف القبور حيث تصفر بسرعة اوراقها مع اقتراب لهيب الصيف ..ومضت القافلة وسط لهيب قائم من السماء كانت الاجساد تظهر فجأة وتخفي في اللون الرمادي القاتم لليل الذي ينسلخ من جسد النهار اللهبية الذي يتكون بفعل النيران المتساقطة ووجوه الأمهات يهربن بابنائهن .واطفال يتصارخون ،ورجال يتزامون في

ابتعدت القرية كثيرا عن خطاهما المتباعدة ،الهارية منها ويقدمين داميتين ،،وكانها في آخر الارض تركت القرية وفي ذاكرتها صور تتنازع وتخرج من قاع الارض قتلاها ،، عينها اللتان تحقان كعصفور أسير الى خيط، ببقايا ريشها تحت ورقة شتاء ،،ومازالت الريح تتصف فوبها الاسود وتدفع بها الى الخلف حيث هبوب الريح الشريفة في مثل هذا الوقت من السنة تخون عاتية وتحمل معها المطر ،لم تكن تبالي وهي متعبتين كلتاهما تصفعان بعضهما واثين الريح في جسدها النحيل تمرمتهاالكة تدور حولهاالهالات المترخة من انصاف الدوائر وكزتها العجوز بعصاهما قائلة ..وهي تتوكأ على عكازها الهرم بفيضتها اللثوية في اعلاها ونصف المقوسة الى الاسفل ،استندت المرأة الشابة على مظلمتها احجار الطريق ذابلة كاوراق تناثرت فوق جسد الفضاء المفتوح امامهم . وجهها الكالج يحمل علامات اليأس ،، لم يكن يبدو منها في جوف العتمة سوى عيين مترقبتين ،، ورأسها يتقدم جسدها يهتز باهتزاز حركة قديمها تتساقط خطواتها المتباطئة فوق طين الطريق يخرج الخسوف من شقوق الارض ومسامات الصخر الجرد حتى تتسرب الى الاجساد الهاربة يختص مسامات جلدها يقترن من دفة نبضها الذي يتسارع في وتيرة واحدة مع قديمها اللثني توجلان في الحفر المثلثة بكؤوس ماء المطر ،ويمد لسانه لينلثظ انفاسها المتسارعة .لم تكن سترتها الرجالية الكبيرة تقي الجسدين النحيلين لكلا المخلوقين ، ولكن جسمها كان الهواء يتلاعب باحزائها المفتوحة و شكلها اللباس ،شعرها الاسود الضارب في السواد كإكليل الليل تبدو من تحت غطاء رأسها المشبع بالانزفة ،، كانت لاكثررت لحجم السترة او عصف السريح .لكن وجه صغيرهاالذي يحتضر يزيد قوة إمساكها به تخاف ان ينفلت من بين يديها اللتين تدفعان

تذكرت ليلي والدموع الغواليا ومن ألم الذكرى سهرت اللياليا غداة ارتحال الأهل سيرة هجرة بيوم مسارات ولم يدبر ما بيا أطل ونجم الليل صحبة عاشق تسلى به الاجباب حزناً مغاليا اداري همومي الوارفات لعلني أشق طريقاً في الخلاص بدلأيا أباحت لها الاحلام ترك متيم وذا شأن من يهوى يذوق التجافيا ووداً تراهي في القلوب كأنه غيوم سماء قد اضاعت مراميا

دموع الحب



قيس مجيد علي

بغداد



وتلك رسالات الحياة تروياً
فإن كنت منها كنت أهلاً وراعياً
فمن شاء فليصبر على الأمر حينها
سيلقى دموع الحب شكوى وباكيا
كفى المرء نبلاً أن يفيض توهجاً
على حبه مهما تمرّد جافيا
لئن كان عشقُ الناس أمراً مسأيراً
فقد كان عشقي لا يروم التصافيا
سأبقى كأنّ الحادّيات تمنّعت
بجالي وقد أبدت علي المرائيا
فما زاد وجدي والخلائقُ ترتضي
عذاباً وصبرُ الروح قد بات راضيا
تضيقُ بأحلام المحبين كيوماً
فما بال قلب لا يطيقُ التقانيا
إذا طال عمرُ المرء بين استحالة
فعدت بنات الليل نرجو التلاقياً
وإن امسكُ الملوّبُ خيطاً لصوفاً
فذا أملُ الباقيين يرجون غالبيا

إذا شدّ من هذا فتلك قواعدُ
لكلّ شذوذٍ يستمدّ التساميا
فيا صاحبَ الذكرى الأليمة لا تخفُ
فكلّ دموع المرء تبغي التماميا
فما هدأت عينٌ تسير على المدى
فكأن واحداً منهم يزيل المواضيا
وكن مثلّ احبابٍ تقطّع وصلهم
لعلّ الذي ترحوه ياتيك شافياً
فكم من سلوك داهم العقلُ واشتفى
فأمسى وقد فاق العقولُ الذواكيا
ساقسّم لو أنّي تذكرت بعدها
لما ذرقت عيني دموعاً غوالياً
ولا هزّني عشقٌ لذنبٍ ليلية
قضيتُ بها وطراً جميلاً معافيا
ولو قيل إنّ القلبُ يامرُ أهله
أكونُ بمسعاه فربقاً معادياً
هو الحبُّ عقلٌ لا يميزُ انفعاله
ففي الكون كانوا مستحقّاً وهاديا

ولو أنّ ما في الكون أعطى بدائلاً
لضائق وما أعطتُ لأمرٍ مراديا
إذا قيل عن المسائل تسألُ
أجيبُ عن التامين ودوا التراجيا
فيا كؤسِ الدمع الغزير توقّفي
فقد أن ترحابُ اشاع التاخيا
رعى الله أيامَ الأحبة بعدما
أباحوا لعينيهما دماراً وشاكياً
فهل لي على رغم البعادِ توسّلُ
الى الله احزاني دعاء وداعيا
وكم صانَ ذاك القلبُ مني محبةً
ولكنّ احوالَ النساءِ كما هيا